

شرح أصول السنة (الجزء الأول)

عبدالله الغليفي

نبدأ ان شاء الله هتقرأ الاصل وان شاء الله ايه؟ نعلق عليه بما يسر الله سبحانه وتعالى طيب ابدأ. هل طرحت لك قبل ذلك لا بسم الله والحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه - [00:00:01](#)

ومن والاه اللهم صل على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه امهات المؤمنين وعنا برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد وهذا هو المجلس الاول من شرح رسالة وصول السنة للامام احمد - [00:00:29](#)

رحمه الله تعالى ورضي عنه نعم ابدأ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد اه اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم - [00:00:51](#)

نعم قال هنا اصول السنة عندنا وفي هذه المسألة تعريف اصله نعم هو ما يبنى عليه غيره نعم اصل الشيء اصل الجدار البيت هذا الاصل هو ما يبنى عليه غيره - [00:01:16](#)

واذا كان الاصل مدنيًا كان البناء متيلاً لذلك كان السلف رحمهم الله تعالى يعنون بي تعريف الاصول والعقيدة والتوحيد وما يتعلق بهما واصول السنة يعني الباب الذي يبنى عليه السنة - [00:01:53](#)

نعم بحسب موقعها عند الاصوليين وعند المحدثين وعند الفقهاء يختلفوا وهنا يقصد بها العقيدة امور الاعتقاد والتوحيد على تعريف الاصوليين بالفقهاء كل ما عن النبي صلى الله عليه او فعل او تقرير او صفة او غير ذلك - [00:02:20](#)

ولكن هنا يقصد بها السنة يقصر بها يقصد بها السنة وعندنا تقصد بها عند اهل السنة والجماعة نعم. عند ما كان عليه النبي صلى الله عليه والصحابة رضوان الله عليهم - [00:02:52](#)

اجمعين التمسك قوله التمسك. مم التمسك يعني الاعتصام كما قال الله سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. فالتمسك هو الاعتصام هو الاقتداء هو الاتباع بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:14](#)

وهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي قضوا عليها بالنواجز اول ما سئل ما الامر؟ قال ما انا اليوم عليهم واصحابي. نعم فاذا - [00:03:41](#)

يجب على طالب العلم ان يحقق الاصول الثلاثة المعصومة ويتمسك بها ولا يخرج عنها قيد انملة اه الاصل الاول وما كان دلت عليه نصوص القرآن المحكم نصوص القرآن المحكمة القرآن المحكم - [00:04:02](#)

اول اصل يتمسك به القرآن المحكم وقلنا المحكم حتى نخرج المتشابه لان القرآن فيه محكم وفيه متسابق فاما الراسخون في العلم فيتبعون المحكم ويؤمنون بالمتشابه اما الذين في قلوبهم دين - [00:04:33](#)

واتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. نعم هذا هو الاصل الاول الاصل الثاني كلام النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:57](#)

كل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم لان كلام النبي صلى الله عليه وسلم والسنة وحي السنة وحش لذلك يقولون الوحيين الوحيين يقصدون بهما القرآن والسنة. اه. القرآن والسنة - [00:05:17](#)

اذا هذا هو الاصل الثاني الذي يجب على طالب العلم ان يتمسك به ويقتدي به ولا يخرج عنه قيد ملك القرآن المحكم والسنة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:42](#)

وقلنا السنة الصحيحة الثابتة حتى نخرج منها ما لم يصح ومن لم يثبت وما كان ضعيفا لا يثبت نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم

والاصل الثالث هو ما كان عليه - 00:06:04

هو ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين عاصروا التشريع وصحبوا النبي صلى الله عليه فهذا لابد منه ما كان عليه - 00:06:27

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم من المعلوم عند اهل السنة والجماعة ان فهم الصحابة مقدم على فهم غيرهم نعم. واجماع الصحابة مقدم على اجماع غيرهم - 00:06:49

هذا مهم جدا تحقيق ذلك وتحريره وضبطه التمسك بالاصول الثلاثة المعصومة القرآن المحكم هو السنة الصحيحة وفهم الصحابة. فهم الصحابة. كيف فهم الصحابة نصوص وحيين؟ كيف فهم الصحابة القرآن والسنة - 00:07:10

هذا مهم جدا يتمسك به. نعم. اي مسألة اي مسألة لطالب العلم لابد ان ينزلها يوزنها بالميزان المعتبر على هذه الاصول الثلاثة المعصومة ينظر اولا نزيل دليل هذه المسألة من القرآن - 00:07:30

ثم في السنة ثم في فهم الصحابة كيف فهمها الصحابة؟ كيف عملوا بها هذا هو المطلوب تحقيقه وهو معنى التمسك هو معنى التمسك وقوله رحمه الله اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:55

هنا معنى الصحابي تعريف الصحابي تعريف الصحابي نعم. هو كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم وامن به على ذلك ولو تخل ذلك ردة اذا هو تعريف الصحابي من هو الصحابي - 00:08:20

هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا لقي افضل واعم ممن رأى نعم. لان لو قلنا من رأى النبي فهناك من لم يروا من فاقد البصر وهم اصحابه - 00:08:44

ابن مكتوم رضي الله عنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم امن بيده لم يروه رؤية العين بصر يعني. نعم قولنا لقي اعم واجمل منك رائع. رائع. وبحالة؟ نعم واضح - 00:09:05

اذا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين نصره واذروه وجاهدوا نعم. الجهاد معه في نصره هذا الدين وبذلوا الغالي والنفيس تبذل الانفس والاموال والاولاد والدماء والاثناء حتى ينشر هذا الدين ويوصلوه اليها نقياً - 00:09:28
فكل من يظن الدين ينصر بالدعوة هذا واهم نعم. لابد من الاشياء والدماء والقتال والجهاد نعم. لذلك شرع الجهاد لابد من قرآن يهدي وسنك ينظر نعم. لابد من هذا فالجهاد - 00:09:57

باعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى في الارض والصحابة خير من قام بذلك اذا الاصل هذا الذي قاله التمسك بما كان عليه اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. هم. هذا واضح. نعم - 00:10:23

والاقتداء بهم تنظر الى فهم الصحابة والى عمل الصحابة كيف فهموا هذا هذه المسألة؟ كيف فعل هذا النص كيف عملوا به لابد ان تتقيد وتقتدي بما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم - 00:10:44

نعم. والائمة الائمة من تابعين وتابعيهم ومن بعدهم يقولون دائما كما قال الشافعي رحمه الله تعالى يقولون رأي الصحابة لنا خير من رأينا لانفسنا هذا لابد ان يراعى ولا بد ان يضبط - 00:11:06

لذلك اي مسألة لم يتكلم فيها الصحيح نعم. تكلم فيها غيرهم فلا بد ان يكون الكلام على غير قواعد السنة فلا بد الاقتداء لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لانهم اقدر الناس على فهم نفوس الوحيين - 00:11:32

هذا مهم جدا ان يحقق ويحاضر طيب بعد ذلك قال قال المؤلف رحمه الله وترك البدع نعم ليس كذلك؟ بلى ترك البدع البدع هي كل محدثة في الدين. نعم البدعة هي طريقة مخترعة مضاهي الدين - 00:12:06

كما قال الشاطبي رحمه الله وهنا قلنا الدين حتى نخرج منها ما احدث وما اخترع من اختراعات في الدنيا. نعم. كالسيارات وكالطائرات وآما استحدثت من وسائل حديثة في مثل هذه الازمنة - 00:12:34

والكلام هنا منضبط فيه البدعة في الدين. نعم كذلك تكون العداوة في الدين والبراءة والولاء والمعاداة تكون على الدين اه فهذا هو المطلوب فكل امل احدث في الدين في ذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث امنا عائشة رضي الله عنها - 00:12:55

الصدق كما في البخاري ومسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد نعم. وكان في لفظ اخر من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اذا اي عمل فيه بدعة فهو مردود على صاحبه لا يقبل - [00:13:29](#)

لا يقبل نعم هذا معنى هذا معنى البدع وكشفت كل ذلك بدعة الارجاء وبدعة الاشاعرة والمعتزلة والخوارج والمسودية والصوفية وغير ذلك من البدع التي احدثت في دين الله وتعالى بعد عصر الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين - [00:13:52](#)

نعم وكل بدعة فهي ضلالة اذا البدع كلها ضلال نعم. وهذا يرد على من قال ان هناك من البدع حسنة نعم. او من قسم البدعة الى بدعة حسنة وبدعة سيئة - [00:14:15](#)

هذا خطأ فالبدع كلها ضلال وقال كل ضلالة في الدار نعم. كل ضلالة في النار اذا البدع كلها ضلال وانحراف عن منهج الصحابة وليس هناك بدعة كيات ولا بدع حسنات - [00:14:35](#)

كل بدعة ضلال وكل ضلالة في النار. اه. ويقصد بذلك البدع في الدين نعم وترك المرائي والجدال والخصومات في الدين. نعم ترك الحكومات والجلوس مع اصحاب الاهواء نعم. وترك المراء والجدال والخصومات في الدين - [00:15:01](#)

هذا من سلامة المعتقد وسد ذرائع اهل البدع وغلق ابواب الشر نعم. فلا يجوز الجلوس مع اهل البدع ولا الاهواء ولا الخصومات التي لا يغنى عليها عمل هذا مهم جدا - [00:15:30](#)

الاجتناب اجتناب اهل الضلال واهل البدع هذا من صيانة الدين ومن صيانة جناب التوحيد هذا مهم جدا في هذا الامر نعم وبعد ذلك وترك الجلوس مع اصحاب الاهواء والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:56](#)

نعم السنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما صح عنه صلى الله عليه وسلم. من اقوال وافعال وتقريرات وصفة كل ذلك يدخل في السنة والصحابة رضوان الله عليهم - [00:16:21](#)

عدوا وحصل اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتناقلوها بالسند المتصل اليه صلوات ربي وسلامه عليه فلا بد من التقيد باخار رسول الله صلى الله عليه وسلم. التي فهمها الصحابة - [00:16:42](#)

وعملوا بها ومر معنا السنة ومعناها نعم ويقصد بها هنا الاثار النبوية قول وفعل نعم. نعم والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن نعم السنة تفسر القرآن لان القرآن جاء في مواطن الاجمالي - [00:17:03](#)

التي فصلتها السنة نعم ومن امثلة ذلك ان القرآن جاء بالصلاة واقوم الصلاة نعم. ولكن صفة الصلاة وعدد ركعات كل صلاة كل ذلك وصلته السنة نعم وكذلك جاء في القرآن - [00:17:34](#)

واتوا الزكاة ولم يبين انصبه الزكاة ولا قيمتها ولا انواعها زكاة التجارة وزكاة الاموال وزكاة الذهب والفضة وزكاة الانعام كل ذلك فسرته السنة وهذا فيه رد على القرآنيون المبتدعة والعلمانية - [00:18:00](#)

التي يقولون نكتفي بالقرآن اولا قيد السنة والسنة في الحديث الضعيف هو الموضوع وغير ذلك خبتم وخسئتم وخسرتم نعم. فالذي نقل القرآن هم الذين دخلوا السنة الصحابة الذين هم نقلوا القرآن - [00:18:30](#)

هم الذين نقلوا السنة السنة. نعم. فطعنكم من باب اولى في القرآن. نعم ومن يطعن في السنة يطعن في القرآن وليس غرض القرآن ولا السنة ولكن غرضهم من يهدمون هذا الصرح المتين - [00:18:53](#)

من السند المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى يهدموا هذا الدين لذلك يجب على طالب العلم ان يتفطن الى مداخل اهل الاهواء والبدع ويغلقها عليهم بالعلم المحقق المتين - [00:19:18](#)

من دين الله سبحانه وتعالى والطعن في السنة الطعن في القرآن والطعن في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين نقلوا القرآن وكذلك الطعن في رسالة الاسلام. وفي رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم - [00:19:41](#)

فلا بد ان يتفطن الى مثل هذا نعم وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال ولا تدرك بالعقول ولا الاهواء انما هو الاتباع وترك الهوى نعم ليس في السنة قياد والقياس هنا - [00:20:03](#)

القياس العقلي هذا المزموم. خلاف القياس الشرعي. نعم قياس الدخان على الخمر وخلافه تقيس السنة بعقلك هذا هذا لا يجوز وهذا

مدخل شر وفساد وهذا هو الذي ضل من بابه المعتزلة - 00:20:27

نعم. الذين قدموا العقل على النص لذلك لا تدرك بالعقول نعم. ولكن بالخبر الصادق عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه

سبحانه وتعالى الدين موقف على الدليل مم فاذا جاء الدليل وصح - 00:20:57

وصح الاستدلال به عملنا به لانه ربما يكون الدليل صحيح ولكن مناط الاستدلال غير صحيح نعم فلا بد من صحة الدليل وصحة

الاستدلال به ثم بعد ذلك الاهواء. ذكرنا وهذا يرد ويقول انما هو الاتباع - 00:21:21

وترك الهوى والهوى يهوى بالانسان الى مدارك الجحيم كما قال الله سبحانه وتعالى نهى النفس عن الهوى نعم والجزاء هو الجنة ان الجنة هي المأوى نعم ومن السنة اللازمة الذي من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها الايمان بالقدر خيره وشره -

00:21:52

نعم ومن السنة اللازمة التي من ترك منها حفرة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها السنة هنا بمعنى الايمان والتوحيد نعم. الاصل

بقينا معناها السنة هنا لماذا قلنا ان هو - 00:22:24

توحيد واصل الايمان لانه قال بعدها لم لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها. مم. يعني من اهل الايمان والاسلام نعم. فالسنة هنا في

هذا الموضوع يقصد بها ايه؟ يقصد بها الايمان. نعم. يقصد بها الايمان - 00:22:47

والسنة اللازمة التي من ترك منها الطرف هنا ترك مكفرا اه. لان قد ترفض اركان مكفر وترك غير مكفر لذلك اهل السنة والجماعة لا

يكفرون بكل ترك للامال بل يفرقون بين اهل الغلو في التكفير - 00:23:10

وغيرهم من اهل الضلال انهم ينظرون في العمل المكروه هل هو من اصل الايمان نعم. كالصلاة والتوحيد وغير ذلك ام هو من الواجب

والمستحب ما يقصد بهما الترك المكفر الايمان بالقدر خيره وشره - 00:23:40

الايمان بالقدر خيري ركن من اركان الايمان. نعم كما جاء في الصحيح من حديث جبريل. نعم قال الايمان وتؤمن بالله وملائكته وكتبه

ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. نعم. فالايमान بالقدر - 00:24:12

الايمان بالقدر من اركان الايمان نعم. الايمان بالقدر من اركان الايمان لا يصح الايمان الا به لا يصح الايمان الا به وغلت في هذه المسألة

القدرية القادرية الغالية الاولى الذين انكروا العلم - 00:24:35

والكتاب وقالوا ان الله لا يعلم بالاشياء حتى تقع هؤلاء كفرهم الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين لانهم نسبوا الى الله الجهل وقالوا

ان الامر اولف مستأنف نعم. لا يعلمه الله الا بعد ان يقع - 00:25:05

هؤلاء القادرين الغالية ابن عمر وغيره وهؤلاء انقرضوا هؤلاء انقرضوا. مم وان كان لكل خائن وارث ان هذه القضية الغالية النوع

الثاني من القدرية القادرين المتوسطة يعني يؤمنون بالعلم ولكنهم ينكرون عموم الارادة والمشئنة - 00:25:28

وعموم الخلق فاخرجوا افعال العباد من مكيئة الله وخلقه نعم. وهم مبتدعان اما الرافضة هم قدرية كذلك وهم قبورية كذلك. اه

وقد كفروا بمكفريات مجملة يعني الرافضة. نعم الذين يسبون الصحابة ويكفرون ابي بكر وعمر - 00:26:02

ويؤلهون علي ويدعون العصمة في ائمتهم ويصرفون العبادة في غير الله سبحانه وتعالى النذر والدعاء والذبح والاستغاثة كل ذلك

لغير الله سبحانه وتعالى. نعم وهم اه يعبدون ال البيت ويعبدون علي وفاطمة والحسين والحسين - 00:26:37

رضي الله عنهم اجمعين وكذلك كذبوا في آيات القرآن وبان القرآن محفوظ وان عنده مصحف والباقي الذي هو بين اهل السنة هو

الثالث والباقي هو خارج مذهبهم. مم وكفروا الصحابة بعد تعجيل الله سبحانه وتعالى لهم - 00:27:03

وكذبوهم بعدي رضي الله عنهم فهؤلاء خرجوا من الاسلام من اكثر من وجه نعم. فالشاهد هنا ان الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان

لا يصح الايمان الا به نعم والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها لا يقال لما ولا كيف انما هو التصديق والايمان بها - 00:27:26

لان الضلال هو اعمال العقل نعم. لما وكيف وهذا ينافي الانتفاء اه يقولون انما به كل من عند ربنا فوجب الايمان بكل ما جاء عن الله

ورسوله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - 00:27:57

جملة وعلى الغيب تصديق خبر النبي صلى الله عليه وسلم جملة وعلى الغيب التسليم والانقياد لنصوص الوحيين علامة الايمان اما

الاعتراض باعمال العقل مسل ان تعمل العقل في المسح على الخصلين - [00:28:25](#)

ويقول لما نمسح على القدم والعقل يقول امسك اسفله. نعم. لان الاسفل هو الذي يلامس الارض والتراب وغير ذلك نقول هذا لا يقاد بدين الله بالعقل هكذا ولكن التسليم والانقياد - [00:28:53](#)

نعم ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم له نعم من عرفة تفسير الحديث عقله وقد كفي مسل هذه الضلالات نعم. والانحرافات والاهواء لان هذه من عند الله سبحانه وتعالى - [00:29:13](#)

فلا يجوز الاعتراض على الله. اتعرض على من خلقك وهو اعلم بك هذا لا يكون ابدا من مؤمن ينقاد الى نصوص الوحيين نعم. فطالب العلم يسلم وينقاد لصحة القدر نعم. اصح الخبر عن الله ورسوله - [00:29:41](#)

امنا به وسلمنا. نعم فلا يكون للعقل مجال مع نعم وعليه الايمان به والتسليم له مثل حديث الصادق المصدوق ومثل ما كان مثله في القدر ومثل احاديث رؤية كلها هنا يدخل في مسألة اخرى - [00:30:03](#)

بعد القدر. نعم وهي الرؤية والقرآن نعم. يعني رؤية المؤمنين لربهم في الجنة. نعم والكلام على القرآن هل هو مخلوق او غير او غير مخلوق نقف عند هذا القدر ان شاء الله تبارك وتعالى. نعم - [00:30:32](#)

ونكمل ان شاء الله المجلس القادم باذن الله تبارك وتعالى. اذا كنا من اهل اللقاء والبقاء نعم. هذا صلى الله على نبيينا محمد وعلى آله واصحابه جزاكم الله خيرا شيخ - [00:30:58](#)

السلام عليكم نعم - [00:31:17](#)